

Université
Aboubekr Belkaïd
Tlemcen



جامعة
أبو بكر بلقايد

محاضرات مقياس مشروع كتابة بحث

لطلبة السنة أولى ماستر

شعبة الأنثروبولوجيا

الدكتورة بكوش المولودة قشيوش نصيرة

جامعة تلمسان

المحاضرة الاولى

Mars 2020

المحاضرة الأولى تحديد المشكلة

المرحلة الأولى من البحث: تحديد المشكلة.

ان البحث هو عملية الكشف عن شيء ما. وان هذا الشيء الذي يدفعنا الى العمل او الفعل يسمى في العلم مشكلة. ان المشكلة إذا هي مصدر التساؤل عندنا، وهي التي نشعرنا بالفراغ الذي يجب علينا أن نسهه، وتحثنا في نفس الوقت على التوجه نحو الاكتشاف. وللوصول الى ذلك يتعين علينا أولاً ان نحدد بدقة الشيء الذي يهمنا وإيجاد الوسائل التي تمكننا من بلوغه. كل هذا يعتبر بمثابة مضمون المرحلة الأولى والتي نسميها بتحديد المشكلة.

فكلما كانت المشكلة محددة بصفة جيدة كلما كان البحث سهلاً، حيث انه لا يمكن انجاز المراحل اللاحقة المتكونة من البناء التقني، جمع المعطيات، التحليل والتأويل بصفة مقبولة الا على ضوء المرحلة الأولى لأننا سنرجع اليها طوال فترة البحث.

الخطوة الأولى الطرح

تمهيد

لما نريد القيام ببحث، فإننا نريد التعمق في موضوع تم اختياره انطلاقاً من فوائده أولاً وعلى أساس إمكانيات إنجازها ثانياً، وذلك حسب الشروط والصعوبات المحددة. إن اختيار الموضوع وتقييم قابلية إنجازها يمثلان المرحلة الأولى من طرح مشكلة البحث في المرحلة الثانية، وبمجرد اختيار الموضوع، لابد من التنقيب عن الأدبيات المتصلة به. أخيراً وهي المرحلة الثالثة من طرح المشكلة، لابد من ضبط الموضوع المختار تحويله إلى سؤال يتطلب الحل والذي يوجه التقصي في الواقع.

اختيار الموضوع

يقول (و.ا.ب.بفردج): "من الواضح أن الطالب عند شروعه في الاشتغال بالأبحاث عليه أن يقرر أولاً أي مشكلة سيبحثها، وفي حين أن من الضروري استشارة باحث متمرس في هذا الصدد، فإن اختيار الطالب موضوع بحثه بنفسه من شأنه أن يزيد من فرصة نجاحه.

ثم تأتي حصيلة التراكمات الثقافية للطالب، والميول الشخصية خاصة خلال المرحلة الجامعية تأتي لتفرض نفسها على اختيار الموضوع المراد بحثه. ويشترط أن يكون الموضوع جديداً لم يسبق الباحث إليه، ليضيق شيئاً جديداً، فالإضافة إلى المعرفة شرط لازم في البحث العلمي.

يجب ان تتوفر في موضوع البحث مصادر ومراجع تسهل على الباحث تناول مادته العلمية والحصول على كل المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع وخاصة في اللغة التي يتقنها.

كما يجب ان يكون موضوع بحثه مندرجا في التخصص العلمي الذي يمارسه الباحث باعتبار ان له معرفة وافية بالإشكالات والمعلومات المتعلقة به وكذا بالمصطلحات المرتبطة بطبيعة موضوع البحث.

إضافة الى عنصر اخر مهم، وهو ان يكون العنوان واضحا دقيقا وشاملا وقصيرا، وان يكون في عبارة جذابة تجلب انتباه القارئ.

الدراسات السابقة او البحوث السابقة

هي مجموعة من الدراسات التي تحدثت عن الموضوع الذي يقوم الباحث بالبحث عنه، وتقدم هذه الدراسات معلومات عديدة للباحث حول موضوع الدراسة الذي يقوم به، وتغني وتثري البحث. ويجب على الباحث ان يقوم بالعودة الى المصادر الأولية ويتأكد من صحتها أثناء عودته للدراسات السابقة. ولاختيار الباحث للدراسات السابقة مجموعة من الشروط التي يجب الالتزام بها، ومن أبرز هذه الشروط: يجب على الباحث ان يقوم بالعودة الى المصادر السابقة من المصادر الأولية ويجب ان يبتعد كل البعد عن المصادر الثانوية.

كما يجب على الباحث ان يختار الدراسات التي ترتبط بالبحث العلمي ارتباطا وثيقا، ويجب ان يختار من هذه الدراسات الافكار التي تتناسب مع أفكار بحثه.

كيفية تلخيص الدراسات السابقة:

تحتاج الى خبرة كبيرة، حيث ان تلخيص الدراسات السابقة هو عملية نقد لتلك الدراسات، فيناقش الباحث الأمور الإيجابية التي تناولتها الدراسة، كما يحدد الأمور السلبية فيناقشها ويحتاج هذا الامر لامتلاك الباحث لخبرة في مجال النقد حتى يتمكن من تلخيص الدراسات السابقة.

ويحتاج تلخيص الدراسات السابقة الى التزام الباحث بعدد من الأمور فعليه ان يكون عارفا في حال تم دراسة مشكلة الدراسة من قبل ام لم يتم دراستها، كما عليه ان يبحث عن المواضيع المشابهة لمشكلة البحث والتي قام الباحثون السابقون بدراستها.

تدقيق المشكلة

تدقيق مشكلة البحث أي، أي طرح سؤال متصل بالموضوع وجعله جديرا بالتقصي في الواقع، هناك أربعة أسئلة رئيسية تسمح بتدقيق مشكلة البحث، الأول هو لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ يسمح هذا السؤال بضبط وتحديد القصد والأسباب التي دفعت الباحث الى اختياره، الثاني هو، ما الذي نطمح بلوغه؟ حيث يحدد الهدف. اما ماذا نعرف الى حد الان؟ يؤدي الى القيام بحوصلة السؤال حول المعارف المكتسبة خلال استعراض الادبيات. اما السؤال الرابع والأخير هو، أي سؤال بحث سنطرح؟ والذي يسمح بالطرح الدقيق لسؤال البحث الذي سيوجه كل طريقة البحث المقبلة. ل طرح هذا السؤال لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعني، لان النظريات، بتوفيرها لبعض افاق التفسير والفهم، تضمن تصنيفا اوليا لمشكلة البحث وتنظيما لها.

المراجع المعتمد عليها:

موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار

القصبة للنشر، الجزائر، 2006 /2004

رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث، عمان، الطبعة الأولى، 2008

عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة. خطوة دار ابن حزم للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2001

منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر، عمان، الطبعة الأولى،

2007

ذياب البداينة، المرشد في كتابة الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، الرياض، 1999

عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد،

المملكة العربية السعودية، الطبعة التاسعة 2005